قال الامام الشافعي وغيره طلب العلم افضل
من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل
من طلب العلم انتهى والاحاديث في فضل العلم
كثيرة مشهورة ففي الصحيحين من رواية
ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنين
رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق
ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها
الناس وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وقوله وان هذا
العلم اي وعلما بان هذا العلم وهو علم الفرايض
مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض اشار
بهذا الكلام الى ما رواه الحاكم وغيره من حديث
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ
مقبوض وان هذا العلم سيقبض وتظهر الفتن
حتى يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من
يفصل بينهما صححه الحاكم وغيره وحسنه المتاخرون

وروي

ق ٤

وروي ابن ماجة باسناد حسن صحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموها فانها
من دينكم وانها نصف العلم وانه اول علم ينزع
من امتي وقوله حتى لا يكاد يوجد اي يقرب
من عدم الوجدان لان كاد من افعال المقاربة
وظواهر الاحاديث شاهدة بانه يفقد حقيقة قال
وان زيدا خص لا محالة ۞ بما حباه خاتم الرسالة
من قوله في فضل منبها ۞ افرضكم زيد وناهيك بها
فكان اولى باتباع التابع ۞ لا سيما وقد نحاه الشافعي
اقول وان زيدا معطوف ايضا على قوله بان هذا
العلم اي ونسال الله الاعانة على ما قصدناه
من الاظهار والكشف عن مذهب زيد رضي
الله عنه لاجل علمنا بان هذا العلم خير ما سعى
اليه الانسان ولعلمنا بان هذا العلم وهو علم
الفرايض مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض
ولعلمنا بان زيدا رضي الله عنه خص من بين الصحابة

ينتزع

Copyright © King Saud University